mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الأربعاء 5/4/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم يأنني الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. اعوذ بالله - 00:00:00

وكثير منهم فاسقون. ها هو اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. قد بينا لكم الايات. كذا قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. نعم - 00:00:28

نعم ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون. والشهداء عند ربهم بهم لهم اجرهم ونورهم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب - 00:01:02

ابو الجحيم. الى هنا الحمد لله يقول تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله يعني الم يحن الوقت الذي تخشى قلوب المؤمنين لله الخشوع هو السكون والذل - 00:01:35

تذل تتكون بذكر الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لذكر الله وما نزل من الحق وهو القرآن والسنة ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل الذين قست قلوبهم - 00:02:24

اطال عليهم الامل قلوبهم وكثير منهم فاسقون ثم قال تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وهذا فيه بشارة ان الله تعالى كما يحيي الارض بعد موتها كذلك يحيي القلوب - 00:02:59

بعد موتها وقسوتها وهو الذي يمن على من يشاء سيصلح قلبه ويلين قلبه اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ثم قال تعالى ان المتصدقين والمتصدقات - 00:03:38

يعني المنفقين في سبيل الله المتصدقين واقرضوا الله قرضا حسنا المتصدق في سبيل الله يعامل ربه والله يضاعف له المثوبة الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة واحد مذهب الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كبد حبة انبتت سبع سنابل في كل زمرة مئة مرة مئة حبة - 00:04:07

سبحان الله العظيم الله يضاعف لمن يشاء ان المصدقين والمصدقات وافضلوا الله يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله واولئك هم الصديقون الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - 00:04:47

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ذكر الله في هذه الايات آآ الصالحين طبقات المؤمنين الانبياء الشهداء والصالحون هذه الطوائف الاربعة اشير اليها في هذه الايات المتصدقون الاجر هذا ينطبق - 00:05:14

يتضمن الصالحين والذين امنوا بالله ورسله الصديقون في الاية ذكر الرسل وذكر الصديقين ثم قال تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونور الصالحين والصديقين والنبيين والشهداء ثم ذكر الله ظدهم - 00:05:55

وهم الذين وكذبوا بايات الله اولئك اصحاب الجحيم اعوذ بالله رأينا شتان بين الفريقين الاعمال والاحوال والمآل المؤمنون المتقون اولياء الله مآلهم الى كرامة الله في جنات النعيم والذي كفروا وكذبوا بايات الله مصيرهم الى الجحيم - 00:06:37

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى الم يأن الذين امنوا - 00:07:23

الايات لما ذكر هذا المؤمنين والمؤمنات والمنافقين والمنافقات في الدار الاخرة كان ذلك مما يدعو القلوب الى الخشوع لربها والاستكانة لعظمته فعاتب الله المؤمنون على عدم ذلك فقال الم يأن للذين امنوا - 00:07:54
ان تخشى قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحظ اي الم يأت الوقت الذي بي تلين قلوبهم وتخشع لذكر الله الذي هو القرآن وتنقاد لاوامره وزواجره. وما نزل من الحق الذي جاء به - 00:08:21
محمد صلى الله عليه وسلم وهذا فيه الحث على الاجتهاد. على خشوع القلب لله تعالى. ولما انزله من الكتاب والحكمة. وان يتذكر المؤمنون المواعظ الالهية الشرعية كل وقت. ويحاسب ويحاسب انفسهم على ذلك. ولا يكونوا - 00:08:43
الذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد اي ولا يكونوا كالذين انزل الله الله عليهم الكتاب الموجب لخشوع القلب والانقياد التام ثم لم يداوموا عليه ولا ثبتوا بل طال عليهم الزمان واستمرت بهم الغفلة. فاضمحل ايمانهم - 00:09:17
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. فالقلوب تحتاج في كل وقت الى ان تذكر بما انزلت اذا ان تذكر بما انزل الله وتمر وتم وتنطق بالحكمة نعم كذا وتنطق القلوب تحتاج في كل وقت - 00:09:47
الى ان تذكر بما انزل الله وتنطق بالحكمة ها هذي النسخة الثانية كانوا اناس وتناطق نعم احسن الله اليك خوتنا طاقوا بالحكمة ولا ينبغي الغفلة عن ذلك. فانه سبب لقسوة القلوب. فانه سبب لقسوة القلب - 00:10:24
وجمود العين. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. فان الايات تدل العقول على المطالب الالهية والذي احيا الارض بعد موتها قادر على ان يحيى الاموات بعد موتهم - 00:10:58
سيجازيهم باعمالهم والذي احيا الارض بعد موتها بماء المطر قادر على ان يحيي قلوب الميتة بما انزله من الحق على رسوله وهذه الاية تدل على انه لا عقل لمن لم يهتدي بايات الله - 00:11:23
ولم ينقض لشرائع الله ان المصدقين والمصدقات نعم واصل قال الله تعالى ان المتصدقين والمصدقات الايات ان المصدقين والمصدقات بالتشديد اي الذين اكثروا من الصدقات الشرعية والنفقات المرضية واقرضوا الله قرضا حسنا بان - 00:11:48
بان قدموا من اموالهم الطرق الخيرات ما يكون زاخرا لهم عند ربهم. ما يكون ما يكون زاخرا عندي عندي زاخرة ما يكون مدخرا لهم عند ربهم يضاعف لهم الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:12:16
ولهم اجر كريم وهو ما اعده الله لهم في الجنة. مما لا تعلمه النفوس والذين امنوا بالله ورسله والايمان عند اهل السنة ما دل عليه الكتاب والسنة هو قول القلب واللسان وعمل - 00:13:01
والجوارح فيشمل ذلك جميع شرائع الدين. الظاهرة والباطنة فالذين جمعوا هذه هم الصديقون اي الذين مرتبتهم فوق مرتبة عموم المؤمنين. ودون مرتبة الانبياء وقوله والشهداء عند ربهم اللهم اجرهم ونورهم كما ورد في الحديث الصحيح ان في الجنة مئة درجة ما بين - 00:13:18
درجتين كما بين السماء والارض اعد الله للمجاهدين في سبيله. وهذا يقتضي شدة علوهم ورفعاتهم وقربهم من الله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. فهذه الايات جمعت اصناف الخلق المتصدقين والصديقين والشهداء - 00:13:52
واصحاب الجحيم فالمتصدقون الذين جل عملهم الاحسان الى الخلق وبذل النفع لهم في غاية ما يمكنهم خصوصا بالنفع بالمال في سبيل الله. والصديقون هم الذين مراتب الايمان والعمل الصالح العلم النافع واليقين الصادق - 00:14:30
والشهداء هم الذين قاتلوا في سبيل الله باعلاء كلمة الله. قاتلوه لقتلوا باقات والشهداء هم الذين قاتلوا في سبيل الله لالائك وبذلوا انفسهم واموالهم فقتلوا واصحاب الجحيم هم الكفار الذين كذبوا بايات الله - 00:14:59
وبقي قسم ذكرهم الله في سورة فاطر وهم المقتصدون الذين ادوا للواجبات وتركوا محرمات الا انهم حصل منهم بعض التقصير بحقوق الله وحقوق عباده فهؤلاء مآلهم الجنة. وان حصل لبعضهم عقوبة ببعض ما فعل - 00:15:45
نعم بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون - 00:16:16

هو الذي انزل لكم من السحاب مطرا فجعل لكم منه ما تشربونه واخرج لكم به شجرا تزرعون فيه ويعود عليكم درها ونفعها ينبت لكم ينبت لكم بالزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لاية لقوم يتذكرون - 00:16:40
يخرج لكم من الارض بهذا الماء الواحد والزروع المختلفة ويخرج به الزيتون والنخيل والاعناب. لا اله الا الله. ويخرج به كل انواع الثمار والفواكه. ان في ذلك الاخراج لدلالة واضحة - 00:17:09
لقوم يتأملون فيعتبرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم زخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وسخر لكم الليلة لراحتكم والنهار لمعاشكم وسخر لكم الشمس ضياء والقمر نورا. والقمر نورا - 00:17:26
معرفة السنين والحساب وغير ذلك من المنافع النجوم في السماء مدللات لكم بامر الله لمعرفة الاوقات. ونضج الثمار والزروع والاهتداء بها في الظلمات ان في ذلك التسخير لدلائل واضحة لقوم يعقلون عن الله حججه وبراهينه - 00:17:51
وما درى لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وسخر لكم ما خلق لكم في الارض من الدواب والثمار والمعادن. وغير ذلك مما تختلف الوانه ومنافعه - 00:18:15
في ذلك الخلق واختلاف الالوان والمنافع لعبرة لقوم يتعظون. ويعلمون ان في تسخير هذه الاشياء علامات على وحدانية الله تعالى وافراده بالعبادة وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها. وترى الفلك مواخر فيه - 00:18:33
من فضلي ولعلكم تشكرون هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا مما تصطادون من من سمكه لحما طريا. وتستخرجون منه زينة كاللولي والمرجان وترسفنا العظيم تشق وجه الماء تذهب وتجيء. وتركبونها لتطلبوا رزق الله بالتجارة والربح فيها - 00:18:57
لعلكم تشكرون لله تعالى على عظيم انعامه عليكم فلا تعبدون غيره والقى في الارض رواسيا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. وارسى في الارض جبالا جبالا تثبتها حتى لا تميل بكم. وجعل فيها انهارا لتشربوا منها. وجعل فيها طرقا لتهتدوا بها في الوصول - 00:19:23
الى الاماكن التي تقصدونها وعلى مات وبالنجم هم يهتدون. وجعل في الارض معالم تستدلون بها على على الطرق نهارا. كما جعل النجوم وللهتداء بها ليلا فمن يخلق هذه السورة هذه سورة النحل وتسمى سورة النعم - 00:19:50
ولهذا كل هذه الايات فيها تعداد ابتداء من قوله والانعام خلقها لكم فيها دوء ومنافع منها تعقود حين تبيحون وحين امتنان بهذه الحيوانات التي ينتفع بها العباد اكلا وشربا وركوبا وزينة - 00:20:19
وكذلك يعدد على عباده نعم اخرى وهي النعم الناشئة عن انزال الماء الذي انزل من السماء ماء فكن منه شراب ومنه شجر في تسلمون افرأيتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من الوجد ام نحن منزلون - 00:20:47
هذا الماء الذي يوجه الله حيث شاء يصير شرابا للناس الجو كان في بطن الارض ويستخرجه الناس او انهارا الشجر التي تسرح فيه بهائمه ينبت ويحكم به الجرح والزيتون الزرع والزيتون والنخيل والاعناب - 00:21:16
انواع الاشجار وانواع الشماء سبحان الله والماء واحد بماء واحد نفضل بعضها على بعض في الافق ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون على قدرة من فيها هذه الامور بمشيئته وحكمته - 00:21:51
وهذه الاية انما ينتفع بها المتفكرون الذين يتدبرون هذه الايات الكونية اما المعرضون الغافلون فلا ينتظرون بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم الكفار غافلون غافلون عن ايات الله - 00:22:33
لا يتذكرون ولا يتفكرون ولا ينتهي يهتدون اما المسلم فينبغي له ان متميز بفكره وتفكيره وسلوكه وعمله وينظر الى هذه المخلوقات لا نرى البهائم او نرى الكفار بل ينظر اليها بعقله وفكره - 00:23:04
وتذكر قدرة فيها قدرها واجراها اجرته ورحمته وحكمته هذه النعم تتضمن الدلالة على قدرة الله وعلى رحمته بعباده وعلى حكمته وكمال قدرته سبحانه عدد النعم الارضية اياته السماوية من الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم - 00:23:29
وهكذا وهكذا الله عباده بهذه النعم ومن البر الى البحر ومن البر الى البحر وهو الذي تأكل منه لحما تلبسونها في اول هذه السورة عدد وفي وسطها وفي اخرها كما سيأتي ان شاء الله - 00:24:08

نعم تفضل يا عم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى في مختصر الصواعق المرسلة - 00:24:38

واما القسم الثالث واما القسم الثالث نعم. نعم واما القسم الثالث فلا ريب انه مفسدة خالصة او راجحة ولا تقتضيه حكمة الرب سبحانه ولا يكون ايجاده مصلحة فلم يبقى الا القسم الرابع وهو خلقه على هذه النشأة - 00:25:00

فان قيل فقد ظهرت الحكمة في ايلام غير المكلفين فقد ظهرت الحكمة. فقد ظهرت الحكمة في ايلام غير المكلفين. في ايلام غير المكلفين. نعم فتعذيب المكلفين على ذنوبهم كيف تستقيم الحكمة فيه على قولكم - 00:25:22

على قولكم بان الله تعالى خلقهما خلقها فيهم اين العدل في تعذيبهم على ما هو فاعله وخالقه فيهم وانما يستقيم ذلك على قول القدرية واصولهم فان العدل في ذلك ظاهر فانه انما عذبهم على ما احدثوهم - 00:25:45

وكان بمشيئتهم وقدرتهم قيل هذا السؤال لم يزل مطلوقا بين العالم واختلف الناس فيه فطائفة اخرجت افعالهم عن ملك الرب وقدرته وطائفة انكرت الحكمة والتعليل وسدت باب السؤال وطائفة اثبتت كسب طائفة نفت الحكمة نعم - 00:26:06

وطائفة انكرت الحكمة والتعليل وسدت باب السؤال وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه. الاول للقدرية والثاني للجبرية الجهمية والثالث للاشاعرة. هم اصحاب الكشف وهم اقرب الى جبريل - 00:26:28

نعم فطائفة اخرجت افعالهم عن ملك الرب وقدرته. القدرية. نعم وطائفة انكرت الحكمة والتعليل وسدت باب السؤال. وهم وهم الجبرية. نعم وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل هذا هذا هو المشهور بمذهب الاشعري - 00:26:55

انه من الامور التي لا تعقل ابي هاشم ثلاثة امور لا تعقل وكسر الاشعري الكسب بمقارنة الفعل القدرة الحادثة يعني فعلك ايها الانسان علاقته بقدرتك علاقة مقارنة لا علاقة تأثير - 00:27:25

وليس لقدرتك تأثير في فعلك انما هو المقاومة وقالوا ان الكذب هو مقارنة الفعل للقدرة الحادثة نعم سلام عليكم وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة الزمت التزمت لاجله وقوع مقدور بين مقدورين ومفعول بين فاعلين - 00:28:12

وطائفة التزمت الجبر وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون عليه والجواب الصحيح عنه ان يقال ان ما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية انما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية - 00:28:49

وان كانت خلقا لله تعالى فهي عقوبة له على ذنوب قبلها الذنب يكسب الذنب ومن عقاب السيئة السيئة بعدها بالذنوب والامراض التي يورث بعضها بعضا بقي ان يقال فالكلام في الذنب الاول الجالب لما بعده من الذنوب - 00:29:07

فيقال هو عقوبة ايضا على عدم ما على عدم ما خلق له وفطر عليه فان الله سبحانه خلقه لعبادته وحده لا شريك له وفطره على محبته وتألهه والانابة اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:31

ما من مولود يولد الا على الفطرة. وقال يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاشتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا - 00:29:51

وقد قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها فلما لم يفعل ما خلق له وفطر عليه من محبة الله وعبوديته والانابة اليه - 00:30:10

فعوقب على ذلك بان زين له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي فانه صادف قلبا فارغا خاليا قابلا للخير والشر ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر - 00:30:25

كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وقال ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال تعالى هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. والاخلاص خلوص القلب من تأله ما سوى الله - 00:30:40

ارادته ومحبته. فخلص لله فلم يتمكن الشيطان من اغوائه. واما اذا صادفه فارغا من ذلك تمكن منه بحسب فراغه وخلوه فيكون جعله مذنبا مسيئا في هذه الحال عقوبة على عدم هذا الاخلاص وهو محروم - 00:31:03

وهي محض العدل فان قلت فذلك العدم من خلقه فيه فذلك العدم من من خلقه في هكذا وذلك العدم من خلقه فيه قلت هذا سؤال فاسد فان العدم كاسمه لا يفتقر الى تعلق التكوين والاحداث به - 00:31:23

فان العدم كاسمه لا يفتقر الى تعلق التكوين والاحداث به ورحمة الله وبركاته. فلا يسع ان تقول ان الله خلق عدم خلق العجب العادة مع كسمه عدمه الخلط انما يقتضي وجودا - 00:31:50

وموجودا اهلا اهلا وسهلا. قيل هذا سؤال فاسد نعم قلت هذا سؤال فاسد فان العدم كاسمه لا يفتقر الى تعلق التكوين والاحداث به فان عدم الفعل ليس امرا وجوديا حتى يضاف الى الفاعل. بل هو شر محض والشر ليس الى الرب سبحانه وتعالى كما قال النبي - 00:32:16

صلى الله عليه وسلم في حديث الاستفتاح لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الشفاعة يوم القيامة اذ يقول الله يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك - 00:32:43

وقد اخبر تعالى ان تسليط الشياطين انما هو على الذين يتولونه والذين هم مشركون فلما تولوه دون الله واشركوا معه واشركوه معه عوقبوا على ذلك بتسليطه عليهم وكانت هذه الولاية والاشراك عقوبة خلو القلب وفراغه من الاخلاص والانابة العاصمة من ضدها - 00:33:02

فقد بين ان اخلاص الدين يمنع منه فقد بين يلي بين بمعنى ذلك وقال بين بمعنى الرتبة وابان بمعنى باهي نعم فقد بين ان اخلاص الدين يمنع من سلطان الشيطان. لا فعل لا فعل السيئات التي توجب العذاب - 00:33:27

فاخلاص القلب لله مانع له من فعل ما يضاده. والهامه البر والتقوى ثمرة هذا الاخلاص ونتيجته والهام الفجور عقوبة خلوه من الاخلاص فان قلت هذا الترك ان كان امرا وجوديا عاد السؤال. وان كان امرا عدميا فكيف يعاقب على العدم - 00:33:55

قلت ليس هنا ترك هو كف النفس ومنعها عما تريده وتحبه فهذا قد يقال انه امر وجودي. وانما هنا عدم وخلو من اسباب الخير وهذا العدم ليس بكف للنفس ومنع لها عما تريده وتحبه - 00:34:19

بل هو محض خلوه مما هو انفع شيء لها. والعقوبة على الامر العدمي هي بفعل السيئات لا بالعقوبات التي تناله بعد اقامة الحجة عليه بالرسل فلله سبحانه عقوبتان احداهما جعله خاطئا مذنبا لا يحس بالمها ومضرتها - 00:34:36

بموافقته لموافقتها شهوته وارادته. وهي في الحقيقة من اعظم العقوبات والثانية العقوبات المؤلمة بعد فعله للسيئات وقد قرن الله تعالى بين هاتين العقوبتين في قوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:34:57

نعم فهذه العقوبة الاولى ثم قال حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فهذه العقوبة الثانية واعطي هذا الموضع حقه من التأمل وانظر كيف ترتبت هاتان العقوبتان احداهما على الاخرى - 00:35:21

لكن العقوبة الاولى عقوبة موافقته لهواه وارادته. والثانية مخالفة لما يحبه ويلتذ به وتأمل عدل الرب تعالى في هذه وهذه. وانه سبحانه انما وضع العقوبة في التي في التي بها اولى. لا يليق بها - 00:35:38

غيره وهذا امر لو لو لم تشهده القلوب وتعرفه لما جاز ان ينسب الى الله تعالى سواه ولا يظن به غيره فانه من ظن السوء بمن يتعالى او يتقدس عن كل سوء وعيب - 00:35:57

فان قلت هل هل كان يمكنهم ان يأتوا بالاخلاص والانابة والمحبة له وحده من غير ان يخلق ذلك في قلوبهم ويجعلهم مخلصين له ام ذلك محض جعله في قلوبهم قلت لا بل هو محض منته وفعله وهو من اعظم الخير الذي هو في يده - 00:36:13

والخير كله في يديه. ولا يقدر احد ان يأخذ من الخير الا ما اعطاه. ولا يتلقى من الشر الا ما وقاه. فان قلت فاذا لم يخلق ذلك في قلوبهم ولم يوفقوا له ولا سبيل لهم اليه بانفسهم عاد السؤال. وكان منعهم - 00:36:36

منه ظلما ولزمكم القول بان العدل هو تصرف المالك في ملكه بما شاء قيل لا يكون بمنعه سبحانه لهم من ذلك ظالما. وانما يكون المانع ظالما اذا منع غيره حقا لذلك الغير - 00:36:56

عليه وهذا هو الذي حرمه الرب على نفسه وهذا هو الذي حرمه الرب على نفسه واما اذا منع غيره ما ليس حقا له بل محض فضله

ومنته عليه لم يكن ظالما بمنعه - 00:37:13
فان قلت فاذا كان العطاء والبذل والتوفيق احسانا ورحمة وفضلا فهل كان الغلبة له كما ان رحمته تغلب غضبه قيل المقصود في هذا المقام بيان ان هذه العقوبة المترتبة على هذا المنع والمنع المستلزم للعقوبة ليس بظلم - 00:37:31
وهذا سؤال عن الحكمة التي اوجبت تقديم العدل على الفضل في بعض المحال وهلا سوى بين العباد في الفضل وهذا السؤال حاصله؟ وهلا وهلا وهلا سوى. نعم. وهلا سوى بين العباد في الفضل - 00:37:53
وهذا السؤال حاصله لما تفضل على هذا ولم يتفضل على هذا وقد تولى سبحانه الجواب عنه بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وقوله لان لا - 00:38:13
يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم وليس في الحكمة اطلاع كل فرد من افراد الناس على كمال حكمته في عطائه ومنعه. بل اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى - 00:38:30
ابصر طرفا يسيرا من حكمته لقد خلقه طرفا يسيرا في حكمته في خلقه وامره وثوابه وعقابه. وتأمل احوال محال ذلك واستدل بما واستدل وتأمل احوال محال ذلك واستدل بما علمه على ما لم يعلمه فهو يستدل - 00:38:50
السلام عليكم واستدل ولو استدل قال وتأمل نعم. تأمل. تأمل احوال محال ذلك واستدل. واستدل. يتكلم عن الكشف قال قال بل اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى ابصر طرفا يسيرا من حكمته في خلقه وامره وثواب عقابه. فتأمل. وتأمل احوال - 00:39:16
فعل ماضي وتأمل احوال محال ذلك واستدل بما علمه على ما لم يعلمه وتيقن ان مصدر ما علم وما لم يعلم لحكمة بالغة لا توزن بعقول المخلوقين فقد وفق للصواب - 00:39:48
انت بقي القليل على نهاية الفصل المقصود ينتهي الامر الى الايمان بحكمة الله في تدبيره وانه حكيم عليم هل يوفي بالعبد الى التسليم هذه الاسئلة التي يعني طرح ابن القيم - 00:40:08
لا يكاد اكثر الناس يفهمها لانه رحمه الله وتوسع في طرح هذه الاسئلة هو باب القدر باب انفع ما يكون فيه التسليم علم الله وحكمته الله حكيم عليم في اقداره وتدبيره يخلق ما يشاء ويؤتي فضله من يشاء - 00:40:32
ويضع فظله حيث شاء وعدله حيث شاء بحكمة بالغة يهدي من يشاء بفضله وعفوته ويظل من يشاء بعدله وحسنته الحكمة لابد من من استحضار الحكمة. فكل سؤال يرد على قلبك - 00:41:00
يعارض شيئا من من احكام الله الشرعية او القدرية الرد فيه على الاحالة فيه الى الحكمة الله حكيم عليم الله حكيم عليم ولهذا يقن الله بين هذين الاثنين في القرآن كثيرا - 00:41:19
يقرن بين الحليب والحكيم بايات كثيرة الشرع والقدر الى هذين الاثنين والله اعلم وبهذا يستريح الانسان هذه التساؤلات نعم بقي قليل على نهاية الفصل قليل قليل اي نعم يمكن خمسة سطور ها خمسة اسطر تقريبا طيب اقرأ - 00:41:43
قال رحمه الله ولما استشكل المشركون هذا التخصيص قالوا اهؤلاء من الله عليه من بيننا؟ فقال الله مجيبا لهم الله باعلم بالشاكرين. وهذا جواب شاف كافي وفي ضمنه انه سبحانه اعلم بالمحل الذي يصلح لغرس شجرة النعمة - 00:42:24
وتثمر بالشكر من المحل الذي لا يصلح لغرسها فلو قرصت فيه لم تثمر. فكان غرسها هناك ضائعا لا يليق بالحكمة كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته والله اعلم احسنت - 00:42:45
نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما اما بعد قال في موطأ الامام ما لك باب عدة متوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا - 00:43:04
وحدثني يحيى عن مالك عن عبد ربه ابن سعيد ابن قيس عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه قال سئل عبد الله ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهم. عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها. فقال ابن عباس اخر الاجلين. وقال - 00:43:30
قال ابو هريرة اذا ولدت فقد حلت. فدخل ابو سلمة ابن عبدالرحمن على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك. فقالت ام سلمة ولدت سبيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر - 00:43:50

فخطبها رجلان احدهما شاب والاخر كهل فحطت الى الشاب فقال الشيخ لم تحلي بعد. وكان اهلها غيابا. غيب وكان اهلها غيب. غيب اهلها صح مثل ركعوا سجدتنا ورجا اذا جاء اهلها ان يؤثروه بها. فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال قد حللت - 00:44:10

انكحي من شئت وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل. فقال عبدالله ابن عمر اذا وضعت حملها فقد حلت. فاخبره العموم وولاة الاحمر عام في المطلقات والمتوفى عليه - 00:45:01

نعم فاخبره رجل من الانصار كان عنده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو وضعت وزوجها على سريره لم يدفن بعد لحلت. الله اكبر. الله اكبر وولاة الاحمر - 00:45:27

نعم اليك وحدثني عن مالك عن هشام عن هشام ابن عروة عن ابيه عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه انه اخبره ان سبيعة الاسلمية رضي الله عنها انها نفست بعد زوجها بليال. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلنتي فانكحي من شئت - 00:45:53

وحدثني عن ما لك عن يحيى بن سعيد عن سليمان ابن يسار ان عبد الله ابن عباس وابا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف اختلفن في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال. فقال ابو سلمة اذا وضعت ما في بطنها فقد حلت. وقال ابن عباس - 00:46:17

بس اخر الاجلين. فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي. يعني ابا سلمة. فبعثوا قريبا مولى عبد الله بن الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسألها عن ذلك. فجاءهم فاخبرهم انها قالت ولدت سبيعة الاسلامية - 00:46:37

بعد وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي قال ما لك وهذا الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم عندنا ببلدنا باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل. الى هنا احسن الله اليك - 00:46:57

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام - 00:47:24

باب صفة الحج ودخول مكة جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي - 00:47:58

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى حتى اذا استوت به على البيداء هلا بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:48:16

حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا لما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به - 00:48:34

فرق الصفا حتى رأى البيت تقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:48:51

ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المرة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى. حتى اذا صعدتا مشى الى المروة. ففعل على المروة كما فعل على - 00:49:11

صفى وذكر الحديث وفيه فلما كان يوم التروية توجه الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة - 00:49:26

ووجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له بات بطن الوادي فخطب الناس ثم اقامه صلى ظهرا ثم اقامه صلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا - 00:49:44

ما ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفات قليلا حتى غاب القرص ودفع - 00:50:01

وقد شنق القصوائي الزمام حتى ان رأسها ليصيب رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا - 00:50:17

ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا - 00:50:40

ودفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة حتى اكل الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبب حصيات يكبر مع كل حصاة منها - 00:50:55

كل حصاة مثل حصى مثل حصى الخذف ما من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر رواه مسلم مطولا - 00:51:11

هذا حديث جابر في سنة الحج معروف بهذا الاسم حديث جابر في سنك الحج وكما قال المؤلف سياقه في مسلم تطور والمؤلف اختصره في واختصره في مواضع مما تضمنه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:29

ان كل من ان يجعلوا احرامهم عمرة وحذف اشياء مثل وصف جابر لمسيرة الناس مع النبي وانهم لما بعد الاحرام بشرية ثم جاء بشر كثير معه يقول يعني انهم كانوا عن يمين النبي وشماله وامامهم مد البصر - 00:51:54

يسيرون معه عليه الصلاة والسلام وقد قدر على الحاج مع النبي في ذلك العام بمئة وعشرين الفا وفي الحديث فوائد كثيرة يتعلق بالمنازل ومما تضمنه مسيره من من ذي الحليفة - 00:52:34

من المدينة الى ذي الحليفة ومن ذي الحليفة الى مكة ثم وخروجه ومعه المسلمون الى منى يوم التروية ومبيت بمنى ليلة التاسع وانه الى الموقف اليوم التاسع بعد ما طلعت الشمس - 00:53:15

من منى بنمرة وهي موضع دون عرفة وجد القبة قد ضربت له فنزل فيها ما زالت الشمس فخطب الناس خطبته العظيمة خطبته يوم عرفة وقد تضمن حديث جابر بعض تلك الخطبة - 00:53:48

ولكن هذا مما المؤلف كذلك ولهذا اشار في اخر الحديث في حديث طويل ومما تضمنه صفة صلاته صلى الله عليه وسلم بعرفة وبالمزدلفة وصفة دفعه من من عرفة وانه بقي واقفا بعرفة - 00:54:34

بعد ما صلى الظهر والعصر الى الموقف عند جبل الرحمة ننتظر حتى الشمس يعني حتى غربت الشمس غروبا تاما ودفع الناس ولم يتعجل احد منهم. ولم يأذن لاحد بالانصراف مما يدل على تأكد هذا الانتظار - 00:55:03

يؤيد قول من قال ان الوقوف بعرفة لمن وقف نهارا انه واجب يجب عليه ان يقف حتى تغرب الشمس اذا دفع قبل الغروب خالف السنة وترك واجبا والناس احوج ما يقولون الى الرخصة لانهم مستقبلون لليل - 00:55:41

ولو كان لهم رخصة يلخص بعض الناس حتى يدركوا الطريقة نهارا ولكن ولكن كل كل الناس كانوا معه لم يدفع احد منهم قبله اذان واقامتين وكذلك المغرب والعشاء بمزدلفة مجمع عليه - 00:56:17

حتى الذين قالوا عدم الجمع بين الصلاة استثنوا هذين الموضعين مثل الحنفية الذين يقولون انه لا يشرع الجمع لا يجوز الاجابة قالوا الا بعرفة ومزدلفة فهذا امر مقطوع به انه عليه الصلاة والسلام جمع بين المغرب والعشاء بين الظهر والعصر بعرفة وبين المغرب والعشاء بالمزدلفة - 00:57:01

باعلان واحد واقامتين واما القول ثم اضطجع حتى طلع الفجر انه ليس على ظاهره لان فيه ما يعارضه وهو ما هو ما ثبت من انه عليه الصلاة والسلام للضعفاء ولبعض نسائه - 00:57:28

ان يدفعوا قبل قبل الفجر في اخر الليل يدل على انه كان مستيقظا لم يكن مضطجعا طلع الفجر جابر رضي الله عنه وانه بعد طلوع الفجر وبعد الصلاة اتى المشعر - 00:58:00

يعني اتى الى الى الجبل المعروف بالمشعر فدعا الله وكبر وهلل حتى اسفر جدة ثم افاض الى المزدلفة الى منى حصيات اكبر مع كل حصى ذكرنا في الحديث كثيرا من المناسك - 00:58:39

وقد قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني ما نسيتكم قد علم النبي صلى الله عليه وسلم مناسك الحج بقوله وبفعله المقصود ان هذا حديث عظيم عليه اهل العلم في كثير من المناسك - 00:59:18

التي جابر رضي الله عنه كثيرا ما بابا يعني بعض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في اسفاره ومن ذلك ما ساقه هنا في حجه عليه الصلاة والسلام الى هنا محمد - 00:59:51

الجمهور على انه يبدأ من الزوال وهذا اظهر من قول من يقول انه يبدأ من الفجر الصبح وحديث عروة ليس بصريح في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصفا والمروة - 01:00:29

في كل مرة اقرأ الاية دي اه في بعض الاسئلة احسن الله اليكم نعم الجملة جاءت بعد ذكر الدعاء والتهليلات القراءة قالها عندما وقال ابدأوا بما بدأ الله به هل قال على على المرأة ابدأ بما بدأ الله به - 01:01:01

الاخير هذه مسألة لا ادري عن المتقدمين وما الفقهاء يطلقون كما هو ظاهر الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام فعل على المروءة كما فعل الصبا في كل الاشواط هذا هو الظاهر - 01:02:03

ومشائخنا ابن باز ابن عثيمين بينهم في هذه المسألة الشيخ يرى انه حتى في الشوط الاخير يفعل على المرأة من فعل على الصفاء سيختم سعيه بما بدأ به بمثل ما بدأه - 01:02:39

يا محمد يقول لا كما اختلفوا في مسألة يعني استلام الحجر في الشوط الاخير من الطواف الشيخ محمد اه فيما اعلم لم يذكر دليلا يعني انني صرح بالترك ان الرسول لم يفعل - 01:02:58

لكنه يعول على ان ان العبادة انتهت والدعاء انما يكون في في اثناء العبادة هذا ما ليس بظاهر الدلالة نعم على هيئة الدعاء يرفع يديه التكويرات الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له - 01:03:31

الى اخره يا اخوان لا اله الا الله وحده ثم يدعو ثم يعود نعم يا محمد. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة رجل من اهل مكة يعمل خارجها طوال العام. فاذا - 01:04:49

فنوى العمرة هل يحرم من الميقات ام من ادنى الحل يحي من المكان الذي انشأ او نوى العمرة المكان اللي الذي هو فيه الميقات نعم احسن الله اليكم يقول السائل قريب لي حملة امرأته وهي كبيرة - 01:05:13

تجاوزت الخامسة والاربعون. وقال لها الطبيب ان حملها مريظ ويشكل خطرا على حياتها. ونصحها اجهاض فذهبت واستفتت فافتيت بالاجهاض ولم يكن قريبي اي زوجها راضيا لان الحملة قد نفخت فيه الروح اي - 01:05:40

بعد اربعة اشهر لكن تحت ضغط زوجته استسلم وتركها تجهر. وندم بعد ذلك ورأى انه اخطأ فهل عليه كفارة قتل الخطأ ان كان في كفارة فعلى الطبيب الذي اجهضها يعني يقول انه قد رفعت فيه الروح - 01:06:01

اه نعم يقول بعد بعد اربعة اشهر وقد نفخت فيه الروح اي بعد اربعة اشهر هذا هو الجواب عندي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم هذا اللفظ؟ الرزق بيد الله - 01:06:34

رزقك بيد الله يعني في ملك الله وفي تدبير الله احسن الله اليكم يقول السائل هل صحيح ان افتتاح المجالس والمحافل بالقرآن بركة القرآن كله بركة يعني اتخاذ افتتاح المجالس - 01:06:58

والمناسبات والحفلات القرآن فانه محدث السلف الصالح والمسلمون يعبرون مجالسهم بتلاوة القرآن لكن شخصية الافتتاح افتتاح المجلس تلاوة القرآن هذا ما اعلنه اصلا من عمل السلف. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:07:33

من قال عسى الابل تتبارك من باب الدعاء. فهل هذا جائز؟ شيقول عسى الابل تتبارك الابل. نعم تركها اولى من تبارك ان تضاف الا الى الله او الاسم من اسمائه - 01:08:16

ولكن هو يقول تبارك يريد يعني تكثر الابل تبارك. ما يريد تقديس ما يريد ما نتبارك يعني تقدس يا ريت لعلها تكثر تبارك تعبير ان تكثر لعل الابل تكثر نعم - 01:08:50

احسن الله اليكم يقول السائل اختلفت مع احد اخواني من طلبة العلم في عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب فقلت انا انه علم لا اله الا الله وتيقن من انها حق وقبلها لانه - 01:09:13

قال ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا. ولكنه اه ولكنه ابى الانقياد والنطق بهذه الشهادة اه فكفره بها انه لم يحقق

الانقياد. فقال لي صاحبي بل هو لم - 01:09:33
اقبلها اصلا فاينا على صواب مصدق للرسول هم بمعنى القبول ومصدق جاء به الرسول من قوله لا اله الا الله لكنه لم ينقض لذلك والصواب معك تقول ان كفر ابي طالب بسبب عدم الانقياد - 01:09:53
ولهذا الرسول لم يزل يدعوه يقول له قل قل لا اله الا الله الى اخر رمق وفي النهاية يقول هو على ملة عبد المطلب فمات على الكفر وعلى عدم الاستجابة - 01:10:29
فيما دعاه اليه الرسول عليه الصلاة والسلام الصواب معك احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم لعبة الورق للتسلية فقط لا المقامرة هي وسيلة من وسائل الصد عن ذكر الله - 01:10:46
الله تعالى حرم الخمر والميسر بما فيهما من الصد عن ذكر الله الصلاة والورقة كما تقول هي متضمنة للصد عن ذكر الله وعن الصلاة فالذين يعتادون هذه اللعب هذه تلهى قلوبهم ويغفلون عن ذكر الله وعن الصلاة - 01:11:24
فلا يجوز للمسلم ان يتعاطى ما ما يصده عن ذكر الله. وعن افضل الفرائض وهي الصلاة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه احيانا يمرض افراد العائلة واحدا تلو الاخر. او تتوالى عليهم - 01:11:57
مصائب ويفسرون ذلك بالحسد فكيف يجزم بذلك فكيف فكيف يجزم بذلك؟ ما يجزم غلط الا ان يكون هناك قرائن تدل على ان احدا اصابهم بعين اما مجرد الوهم ان ما اصابهم ان كان بعين حاسد بعين حاسد - 01:12:26
اذا لم تكن هناك دلائل فانه يصير من من الظنون والاوهام ها اه تكملة السؤال. هم. يقول وهل هناك علامات شرعية او قرائن على حسد المحسود لا اعلم القرائن تكون قبل - 01:13:04
يعني يسمعون كلاما او يلاحظون من بعض الناس يعني حالة يدل على الحمد لله على الاعجاب وعلى المنافسة تكون قبل اما بعد يزعمه بعض القرى بعض القرى الرقاة يزعمون ان هذا عين وهذا حسد وهذا سحر - 01:13:27
تخلصات من عندهم نعم صح - 01:14:12